

مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية
في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة
بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية

إعداد

د/ أحمد محمد ناصر الصقر

أستاذ مساعد - عمادة السنة الأولى المشتركة
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية

د/ أحمد محمد ناصر الصقر*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، وأيضاً تحديد قيم المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية اللازم تضمينها في مقرر المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في أسلوب تحليل المحتوى؛ وذلك لمناسبته أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وقد اشتملت عينة الدراسة على كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، واشتمل التحليل على ١٢ وحدة موزعة على ١٢ جلسة، وبلغ إجمالي عدد الصفحات التي جرى تحليلها (١٩٢) صفحة، بعد استبعاد مقدمة الكتاب، بينما اشتمل تحليل المحتوى على الموضوعات، والأنشطة، والمشاريع، والرسومات، والأشكال المتضمنة في المحتوى. وقد قام الباحث بإعداد استمارة تحليل كتاب المهارات الجامعية في ضوء قائمة عناصر قيم المواطنة الرقمية التي انفتحت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE، وتكونت القائمة من (٥٦) مؤشراً فرعياً موزعة على تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية.

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة انخفاض درجة تضمين كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية؛ حيث إن هناك (٣٥) مؤشراً فرعياً خلت تماماً من تكرار يذكر وكانت جميع قيمها صفرية، وفيما يتعلق بالمؤشرات التي توافرت داخل كل بعد من

* د/ أحمد محمد ناصر الصقر: أستاذ مساعد -عمادة السنة الأولى المشتركة- جامعة الملك سعود-

أبعاد المواطنة الرقمية ونسبتها فهي كالتالي: فيما يتعلق ببعد (الثقافة الرقمية)؛ جاء مؤشر (الاستفادة من قيم التكنولوجيا في النواحي التعليمية أو الاجتماعية أو البحثية، تعريف الطلاب بقواعد استخدام الأدوات الرقمية بصورة مناسبة) في الصدارة بنسبة ١٢.٤%. وفيما يتعلق ببعد (الوصول الرقمي)؛ جاء مؤشر (آلية الوصول إلى الإنترنت من خلال الأجهزة الذكية) في الصدارة بنسبة ١٢.٤%. وفيما يتعلق ببعد (الاتصال الرقمي)؛ جاء مؤشر (تدريبات لإنتاج محتوى رقمي متنوع يمكن مشاركته مع الآخرين) في الصدارة بنسبة ٨.٢%. وفيما جاء مؤشر (إجراء مشروعات بحثية جماعية من خلال وسائل الاتصال الرقمية) في الترتيب الأخير بنسبة ٣.١%. وفيما يتعلق ببعد (الأخلاقيات الرقمية)؛ حصل كل من مؤشر (ضرورة توثيق المصادر الرقمية عند الاستخدام)، و(اللباقة الرقمية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الآخرين، ويشمل التحية والمصافحة والتقديم والتعارف والحديث والاستماع) على نسبة ١%، ولم تحظ بقية مؤشرات هذا البعد بأي تكرارات. وفيما يتعلق ببعد (التجارة الرقمية) لم يحظ هذا البعد مع مؤشرات بأي تكرارات، وكذلك أيضًا بعد (الحقوق والمسؤوليات الرقمية). وفيما يتعلق ببعد (الصحة والسلامة الرقمية)؛ حصل كل من مؤشر (إرشادات صحية أثناء استخدام الطلاب وسائل الاتصال الرقمية، توضيح أهمية إدارة الوقت عند استخدام التكنولوجيا لتجنب مخاطر الإدمان الرقمي) على نسبة ١%، ولم تحظ بقية مؤشرات هذا البعد بأي تكرارات. وفيما يتعلق ببعد (الأمن الرقمي)؛ لم يحظ هذا البعد مع مؤشرات بأي تكرارات. ويتضح من نتائج الدراسة أن مجمل مؤشرات المواطنة الرقمية وجميع أبعادها تحتاج إلى تضمين فعلي وواقعي في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية. وفي ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بضرورة تطوير مقرر المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بحيث يحتوي على جميع أبعاد المواطنة الرقمية، وضرورة تقديم مقرر دراسي حولها، وتنميتها لطلاب السنة الأولى في جميع جامعات المملكة الحكومية والأهلية. ويوصي أيضًا بإعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تعزيز عناصر المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، مقرر المهارات الجامعية، السنة الأولى المشتركة.

Abstract

The study aimed at identifying the extent to which elements of positive citizenship in the digital environment are included in the University Skills book for common-first-year (CFY) students at King Saud University (KSU) in Saudi Arabia. The study also aimed at identifying the values of positive citizenship in the digital environment that need to be included in the University Skills course for the same students. The researcher used the analytical descriptive method as it is more suitable with the study's goals and inquiries since this method is based on analyzing the content. The study included a sample study in the University Skills book for CFY students at KSU. The analysis included 12 units spread over 12 sessions. The total number of pages analyzed was 192 pages, excluding the book's introduction. The content analysis included topics, activities, projects, drawings and figures included in the content. The researcher prepared an analysis form for the University Skills book considering the list of elements of digital citizenship values agreed on by the International Society of Technology in Education (ISTE), which consists of 56 sub-indicators spread across nine dimensions of digital citizenship. One of the most notable findings of the study was the low degree of inclusion of elements of positive citizenship in the digital environment in the University Skills book for CFY students at KSU. 35 sub-indicators were completely non-repetitive, and all of their values were zero. As for the indicators within each dimension of digital citizenship that were mentioned in the book and their proportion, they are as follows: Regarding the 'digital culture' dimension, the 'utilization of technology values in educational, social or research aspects, familiarizing students with the rules of using digital tools appropriately' indicator is in the lead at 12.4%; for the 'digital access' dimension, the 'Internet access mechanism through smart devices' indicator came out on top as well with 12.4%; for the 'digital connectivity' dimension, the 'trainings to produce diverse digital content that can be shared with others' indicator came out on top also at 8.2%, and the 'conducting collective research projects through digital means of communication' indicator came at the last place with 3.1%. For the

‘digital ethics’ dimension, both indicators ‘the need to document digital sources when using’ and ‘digital tact when using social media sites, especially in relation to dealing with others, including greeting, handshaking, introduction, acquaintance, talking and listening’ received 1%, and the rest of this dimension's indicators were not repeated. Regarding both ‘digital commerce’ and ‘digital rights and responsibilities’ dimensions, their indicators were not repeated. As for the ‘digital health and safety’ dimension, both ‘health guidance during students' use of digital means of communication’ and ‘clarification of the importance of time management when using technology to avoid the risk of digital addiction’ were repeated with 1%, while the rest of the indicators of this dimension were not repeated. For the ‘digital security’ dimension, neither of its indications were repeated.

The results of the study show that the overall dimensions and indicators of digital citizenship need to be effectively and realistically included in the University Skills book for CFY students at KSU. In the light of the previous findings, the researcher recommends that the University Skills course for CFY students should be developed to contain all dimensions of digital citizenship, and that a course on digital citizenship and its development should be presented to first-year students in all the Kingdom's governmental and private universities. The researcher also recommends developing training courses for faculty members on how to enhance the elements of digital citizenship in students.

Key words: Digital citizenship, University Skills course, common first year.

مقدمة:

تعني المواطنة بمفهومها التقليدي شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه ومشاركة مجموعة من الأشخاص نفس الشعور بحب الوطن والانتماء إليه. وإذا كان هذا هو المفهوم العام والتقليدي لمصطلح المواطنة فإن هذا المفهوم قد أخذ صورة جديدة في ظل التحول والتغير السريع في مطلع الألفية الثالثة، والانتشار السريع للإنترنت في العالم، وحدث ما يمكن تسميته بالثورة التكنولوجية والاتصالية في العالم؛ حيث أصبح الاعتماد على الوسائل التكنولوجية أمرًا لا مفر منه، ويتعلق بجوانب حياتنا كلها (حاج بشير، ٢٠١٦). وأصبحت التقنية وسيلة لتحويل الفرد إلى مواطن في عالم بلا حدود، وأصبح على مؤسسات التربية مسؤولية إعداد الأفراد للعيش في العالم الرقمي (الحصري، ٢٠١٦). ومن المعلوم أن التقنية الرقمية تضيف كل يوم ما هو جديد إلى رصيد إنجازاتها، لذلك يجب ألا تبقى منعزلة عن نظام قيمي أخلاقي يفرض قيودًا على استخدامها لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناتها، وفي الوقت ذاته يساعد على درء مخاطرها وتخفيف آثارها السلبية وأضرارها النفسية والاجتماعية؛ حيث إن طبيعة التقنية الرقمية المتسارعة تفرض ضرورة وجود قيم حاكمة وزاد أخلاقي للفرد في تعاملاته الرقمية. ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد يسمى المواطنة الرقمية (المصري وشعث، ٢٠١٧).

لذا سعى الباحث لضبط هذا المصطلح مع المفهوم التقليدي للمواطنة، حتى لا يحدث تضارب بين المفهومين: المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية، ولا انقسام في فهم المواطنة. فكلهما جزء من نسيج المواطنة المفترضة، وقد أطلق عليه اسم "المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية"؛ وذلك لأن هناك أشكالًا مختلفة من المواطنة، وتعد المواطنة الرقمية واحدة من هذه الأشكال.

ويشير (شلتوت، ٢٠١٦، ١٠٤) إلى أن مصطلح المواطنة الرقمية ظهر كنمط حياة لاكتشاف الحواجز والحدود التي يجب أن تحترم في التعامل مع التقنيات الرقمية، واستيعاب الآثار المحتملة على أنفسهم وعلى الآخرين أيضًا، حيث عرف الكثير من المهتمين بمصطلح المواطنة الرقمية بأنها القواعد والأفكار والمبادئ في استخدام التقنية التي يحتاجها الصغار والكبار للإسهام في رقي الوطن، وتوجيه ما ينفعنا من التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها، أو هي التعامل الذكي مع التقنية.

وذكر (المسلماني، ٢٠١٤، ٢٢) أن المواطنة الرقمية تعبر عن الاستخدام المسؤول والأخلاقي والأمن لتقنية المعلومات والاتصالات باعتبار المستخدم عضوًا في المجتمع المحلي، ومواطنًا في المجتمع العالمي. وتبدو الحاجة ماسة لترسيخ المواطنة الرقمية لدى الطلبة في ظل ما أشار إليه (عبد الله، ٢٠١٥، ٢٣١) من تزايد الأدلة على إساءة استخدامهم للتقنية الحديثة،

اتباع طرق غير قانونية وغير أخلاقية بما يهدد أمن المجتمع وأخلاقياته، وما ينتج عن ذلك من آثار سلبية على التنمية والتقدم. ولا شك أن علاج ذلك يرتكز على الوعي، وتفعيل الضمير الرقمي، والاستخدام المسؤول، والمحافظة على حُسن الخُلق أثناء استخدام التقنية. ويرى (جراد، ٢٠٢٢) أن نشر مفهوم المواطنة الرقمية أصبح ضرورة ملحة نتيجة لكثرة مستخدمي التقنيات الحديثة يوماً بعد يوم، فقد أصبحت من الأولويات، وتحولت حياتنا إلى حياة رقمية. وبسبب هذا التحول الرقمي في جميع ميادين الحياة تزداد الحاجة لتعزيز المواطنة الرقمية للمواطنين في ظل انتشار سلوكيات غير أخلاقية كالجرائم الإلكترونية بمختلف أنواعها مثل: انتشار المواقع الإباحية، وجرائم التهديد والتحرش والابتزاز الإلكتروني، والتشهير الإلكتروني، ويشمل السب والشتم، وانتحال الشخصية، والاحتيال المالي، واختراق المواقع وسرقة البيانات. ويشير (طالبة، ٢٠١٧) إلى أن السبب في هذه الممارسات السلبية في البيئة الرقمية قد يرجع إلى عدم وجود منهج دراسي مستقل، أو عدم تضمين المناهج الدراسية للمفاهيم والممارسات الرقمية الصحيحة في البيئة الرقمية. وفي هذا الصدد يؤكد (سلام، ٢٠١٦) أهمية المناهج الدراسية في تنمية وترسيخ قيم وأبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلبة. وقد أكد (الزهراني، ٢٠١٩) ضرورة توظيف المناهج الدراسية لتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من خلال تضمينها القيم والمهارات والسلوكيات المتعلقة بالاستخدامات الرقمية، وصولاً إلى المواطن الرقمي الذي يحسن استخدام الوسائط الرقمية، والمحافظة على معلوماته الشخصية، وحماية نفسه ووطنه ومعتقداته وهويته من أخطار البيئة الرقمية.

وأصبحت المواطنة الرقمية من الواجهات العالمية التي فرضت نفسها على متطلبات الحياة وأنظمة التعلم، بل إنها تكاد تنصدر الأهداف التعليمية، حيث احتلت مكانة في المناهج العالمية في الدول المتقدمة، مثل أستراليا وكندا وأمريكا وبريطانيا، إذ يجري تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية من خلال المناهج في المدارس والجامعات، إضافة إلى البرامج والمشاريع التوعوية بهذا المفهوم حيث تصبّ جميعها في بوتقة واحدة هدفها التعامل بذكاء وحذر مع التقنية الرقمية (العموش، ٢٠١٨).

ويذكر (قليوبي، ٢٠٢٢) أن المملكة العربية السعودية تشهد نقلة نوعية في مجال استخدام ونشر تقنية المعلومات والاتصالات، بل إن التنمية الرقمية في المملكة باتت مشروع اقتصاد متكامل من خلال السعي نحو حوكمة التحول الرقمي، وما صاحب ذلك من اهتمام كبير بقضية المواطنة الرقمية وتطوير التطبيقات التي تساندها، واعتبارها محوراً من محاور الإستراتيجية الوطنية لتقنية المعلومات والاتصالات (ICT) لتطوير المدارس والجامعات، تماشياً مع ما جاءت

به رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حيث جاء فيها: «سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديه القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي». (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦).

وهذا ما يتطلب اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية على تعدد مستوياتها بنشر ثقافة المواطنة الرقمية، وأن تكون جزءاً لا يتجزأ من المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة التحديات المعاصرة. ويشمل ذلك توعية الطلاب بأبعاد ثقافة المواطنة الرقمية، وتدريبهم على المهارات اللازمة للتعامل مع التقنية بشكل سليم وأخلاقي، وإعداد المواطن الرقمي الفعال. ويتضمن ذلك أيضاً تعزيز مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي وتوعية الطلاب بكيفية المشاركة بشكل أخلاقي في البيئة الرقمية، وذلك لضمان الاستفادة القصوى والمحافظة على الجانب القيمي في تعاملاتهم الرقمية.

مشكلة الدراسة:

تحتل المواطنة الرقمية أهميةً تتطلب تضمينها في المقررات الدراسية لجميع المراحل الدراسية، وفقاً لما أشار إليه (الزهراني، ٢٠١٩)، وقد أوصت عدة دراسات، مثل دراسة الغامدي والزهراني (٢٠٢٣)، والبقاوي وسعودي (٢٠٢٢)، والأحمدي (٢٠٢٠)، والخليفة والعيكان (٢٠١٩)، والمصري وشعث (٢٠١٧)؛ بضرورة إكساب الطلاب المعارف والمهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وأخلاقية وقانونية، وتضمن متطلبات إعداد المواطن الرقمي في المناهج التعليمية، وإقامة الدورات والبرامج التي تسهم في تطوير مهارات المواطن الرقمي.

وفي ظل الدور الفعال الذي يسهم به النظام التعليمي بجميع عناصره ومنها المناهج الدراسية في إكساب الطلاب ثقافة وقيم المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية، كشفت عدة دراسات، مثل دراسة الغامدي والزهراني (٢٠٢٣)، ودراسة الرسامة (٢٠٢١)، ودراسة الزهراني والشكرة (٢٠٢١)، ودراسة الصبحي (٢٠٢١)، ودراسة الملحم وجاب الله (٢٠١٨)، ودراسة طولبة (٢٠١٧)، ودراسة سلام (٢٠١٦)؛ انخفاضاً عاماً في تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.

وهذا يزيد من الحاجة إلى الكشف عن مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية ولا سيما المرحلة الجامعية.

ومع وجود دراسات سابقة تناولت قيم المواطنة الرقمية، يرى الباحث قلة الدراسات التي تناولت معرفة مدى تضمين عناصر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية التي تتعلق بالمرحلة الجامعية. وهذا ما دفعه إلى دراسة مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، وتسليط الضوء على مقرر المهارات الجامعية ودرجة تضمينه لعناصر المواطنة الرقمية؛ حيث يهدف هذا المقرر إلى تنمية المهارات الأكاديمية والذاتية والتواصلية لطلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، وتطبيقهم تلك المهارات في حياتهم الجامعية والتواصلية، فالهدف الأساسي لأي مؤسسة تعليمية هو بناء شخصية المتعلم وتجهيزه للمواطنة والحياة. ويعبر عن تلك المشكلة من خلال الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة يسعى الباحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما درجة تضمين كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية؟
- ٢- ما قيم المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية اللازم تضمينها في مقرر المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

- ١- تعرف درجة تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.
- ٢- تحديد قيم المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية اللازم تضمينها في مقرر المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

١. تسليط الضوء على مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب مقرر المهارات الجامعية للسنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، بحيث تكشف الدراسة لمطوري المقررات بالسنة الأولى المشتركة نقاط القوة والضعف الموجودة في المقررات من أجل عمليات تطوير المقررات.
٢. تعزيز عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، وذلك من خلال تدريبهم على حماية بياناتهم، وتحقيق السرية والأمان الرقمي لهم.

٣. يمكن أن يستفيد الباحثون من عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية المتضمنة في الدراسة الحالية في عمليات تحليل المناهج أو تصميم وبناء البرامج التي تنتمي إلى المواطنة الرقمية.

٤. توجيه نظر الباحثين والمهتمين إلى إجراء دراسات تتناول عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في جميع مراحل التعليم ولا سيما المرحلة الجامعية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي بما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحليل كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء عناصر المواطنة الرقمية.
- الحدود الزمنية: جرى تحليل كتاب مقرر المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- الحدود المكانية: جرت الدراسة في السنة الأولى المشتركة- جامعة الملك سعود- الرياض- المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

- المواطنة الرقمية:** معايير، أو قواعد، السلوك المقبول لاستخدام التقنية (ريبيل، 2012, Ribble).
- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها المعايير والمبادئ وقواعد السلوك التي تساعد الطلاب في حماية أنفسهم إلكترونياً، وحماية الآخرين، والتي ينبغي لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود مراعاتها عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، والمتمثلة في الحقوق والواجبات التي يجب أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم التقنيات الرقمية من أجل توفير بيئة رقمية إيجابية صالحة. وتندرج تلك المعايير والقواعد تحت تسعة عناصر رئيسة للمواطنة الرقمية، وهي: الثقافة الرقمية، والوصول الرقمي، والاتصال الرقمي، والأخلاقيات الرقمية، والقانون الرقمي، والتجارة الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي.
- مقرر المهارات الجامعية:** مقرر من مقررات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، يركز على تدريب الطلبة على المهارات الجامعية متمثلة في مهارات التعلم وما يندرج تحتها من مهارات تفيد الطالب في حياته الجامعية والتعليمية، ومهارات البحث وما تشمله من مهارات أكاديمية ومعرفية ضرورية، ومهارات التفكير وما تتضمنه من مهارات متنوعة، والمهارات التواصلية الضرورية لتعزيز الجانب الاجتماعي، وكذلك المهارات الشخصية التي تعينه على فهم ذاته وتقويمها، وكلها تفيد الطالب ليس في حياته الجامعية فحسب، بل في حياته العملية المستقبلية أيضاً.

الجلسة التدريبية: بُني كتاب مقرر المهارات الجامعية على نظام الحفائب التدريبية، حيث يتكون من اثنتي عشرة جلسة تدريبية تمثل موضوعات المقرر. والجلسات على هذا هي مرادفة لمصطلح أبواب الكتاب، والجلسة بناء على ذلك هي باب من أبواب الكتاب.

الإطار النظري:

- **المواطنة الرقمية:** يُعدّ مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة في الأدب التربوي بشكل عام، ويستخدم للإشارة إلى الموضوعات المشاركة في المجتمع الرقمي والأمان والخصوصية، وقد صاغ مصطلح المواطنة الرقمية ريبيل لأول مرة عام ٢٠٠٤، واعتمده الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE, 2007) في المعايير الوطنية لتكنولوجيا التربية للطلاب؛ حيث ذكرت الجمعية أن مصطلح المواطنة الرقمية هو أن يفهم الطلاب المسائل الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتقنية وممارسة القانون الأخلاقي. وتشمل معايير المواطنة الرقمية المؤشرات التالية:

- الاستخدام الآمن والقانوني والمسؤول للمعلومات والتقنية.
- الموقف الإيجابي تجاه استخدام التقنية التي تدعم التعاون والتعلم والإنتاجية.
- المسؤولية الشخصية في التعلم على مدار الحياة.
- قيادة المواطنة الرقمية.

وفي عام ٢٠١٦ أعيدت صياغة المعايير الوطنية لتكنولوجيا التربية للطلاب، وقد ضُمّن مفهوم المواطن الرقمي فيها، ويعتبر المواطن الرقمي شخصاً يعرف حقوقه ومسؤولياته وفرص الحياة والتعلم والعمل في عالم رقمي مترابط، ويتصرف بطرق آمنة وقانونية وأخلاقية. وتشمل معيار المواطن الرقمي المؤشرات التالية:

- بناء هوية وسمعة رقمية له، والوعي بأعماله في العالم الرقمي.
- المشاركة في سلوك إيجابي آمن وقانوني عند استخدام التقنية، بما في ذلك شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- فهم شامل لاستخدام الملكية الفكرية ونشرها، واحترام حقوق النشر والواجبات.
- إدارة البيانات الشخصية للحفاظ على الخصوصية وفهم تقنيات جمع البيانات المستخدمة في تتبع أنشطة تصفح الإنترنت (ISTE, 2020).

أبعاد ومؤشرات المواطنة الرقمية:

حددت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE, 2011) تسعة أبعاد رئيسة للمواطنة الرقمية، وهي تُعد إطاراً لتكوين المواطن الرقمي من خلال المناهج الدراسية، والعملية التعليمية

- ككل، وقد أشارت إليها عدة دراسات من أبرزها الغامدي والزهراني (٢٠٢٣)، والوعوفي والزهراني (٢٠٢٢)، والبعراوي وسعودي (٢٠٢٢)، والرساسمة (٢٠٢١)، والقرني (٢٠٢١)، والغاوي والسعدون (٢٠٢١)، وربيل (Ribble,2014). وتتمثل فيما يلي:
١. **الثقافة الرقمية:** مجموعة العناصر والقواعد والقيم التي تحكم السلوك أثناء استخدام التقنية الرقمية لتحقيق أهداف الفرد أو المنظمة.
 ٢. **الوصول الرقمي:** المعارف والمهارات ذات العلاقة بالوصول الإلكتروني، وجعل الحقوق متاحة للجميع، وتأكيد عدم حرمان أي طالب من الوصول الرقمي.
 ٣. **الاتصال الرقمي:** يقصد به تضمين محتوى المقرر معارف ومهارات التواصل مع الآخرين بسهولة ويسر في أي مكان وفي أي وقت، وتوعية الطلاب بكيفية التواصل واتخاذ القرارات المناسبة أمام هذا الكم الواسع من خيارات الاتصالات الرقمية المختلفة.
 ٤. **القانون الرقمي:** تعد القوانين الرقمية من المواضيع المهمة التي تطرق إليها العديد من الباحثين، وتعرّف بأنها المسؤولية الإلكترونية للإجراءات والأفعال أو هي القيود التشريعية التي تحكم استخدامنا للتقنية؛ حيث توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الالتزام بها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل من اخترق معلومات الآخرين، ولذا فإن الطلبة مطالبون بضرورة الالتزام بتلك القوانين داخل المجتمع الرقمي أثناء تعاملاتهم.
 ٥. **الأخلاقيات الرقمية:** تتمثل في تزويد الطالب بالمعايير الإلكترونية للسلوك؛ وتثقيفه بآداب السلوك الرقمي التي يحتاج إلى اكتسابها إذا أراد المشاركة بفعالية في العالم الرقمي.
 ٦. **التجارة الرقمية:** تتمثل في معارف ومهارات شراء البضائع والخدمات وبيعها عبر الإنترنت، وفهم الإيجابيات والسلبيات للتجارة الإلكترونية، ومعرفة كيف يكون مستهلكاً فعالاً في عالم رقمي جديد.
 ٧. **الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** يصف محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية حقوق الإنسان ومسؤولياته التي تسمح له بالوصول إلى الإعلام الرقمي واستخدامه وإنشائه ونشره أو الوصول إلى أجهزة الحاسوب وغيرها من الأجهزة الإلكترونية أو شبكات الاتصال واستخدامها، ويمكن إيجاز ذلك بالمتطلبات والحريات للأفراد في العالم الرقمي.
 ٨. **الصحة والسلامة الرقمية:** تعني تثقيف الطلاب بالآثار الصحية والنفسية والبدنية التي تصاحب التقنية، وبالمخاطر المتعددة في التعامل مع التقنية، وتثقيفهم بكيفية الاهتمام بذواتهم من خلال التدريب والتعليم.

٩. الأمن الرقمي: يعني معرفة الطالب بكيفية الحماية من الفيروسات والنسخ الاحتياطية للبيانات... إلخ؛ فالمواطن الرقمي مسؤول عن حماية معلوماته الخاصة من أي عمل خارجي قد يسبب خللاً أو ضرراً فيها.

فيما حددتها دراسات (الحارثي والمطيري، ٢٠١٩)، و(القحطاني، ٢٠١٨)، و(الصمادي، ٢٠١٧)، و(الدوسري، ٢٠١٧)؛ في ثلاثة محاور هي:

الأول: محور الاحترام، ويشمل: (الوصول الرقمي، والأخلاقيات الرقمية، والقانون الرقمي).
الثاني: محور التعليم، ويشمل: (الاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية).
الثالث: محور الحماية، ويشمل: (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي).

مفهوم المواطنة الرقمية: Digital citizenship

- تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية، فقد عرّفها ريبيل وبيلي (Bailey, Ribble & 2006,28)، والجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE,2011,2) بأنها: معايير أو قواعد السلوك المقبول لاستخدام التكنولوجيا.

- وعرّفها (الغامدي والزهراني، ٢٠٢٣، ٣٣٨) بأنها قيم وأعراف مقننة توضح معايير السلوك المقبول تكنولوجياً.

- وعرّفها وانج وزنج (Wang&Xing,2018) بأنها مجموعة المعايير، والضوابط، والقواعد، والمبادئ، والأفكار المتصلة بالاستخدام الصحيح للتقنية.

- وعرّفها (طوبال، ٢٠١٧، ٢٩٦) بأنها مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية، والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة.

- في حين تعرف (المسلماني، ٢٠١٤، ٣٦) المواطنة الرقمية بأنها إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتقنية، من خلال تدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التقنية في المدرسة أو في المنزل أو في أي مكان آخر.

- بينما يعرف (الصمادي، ٢٠١٧) المواطنة الرقمية بأنها جملة المعايير التي لا بد أن يلتزم بها الطلاب عند استخدامهم للوسائط الرقمية، والمتمثلة في مجموعة الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها، والواجبات التي لا بد من الالتزام بها أثناء استخدامهم لها.

- وأيضاً يعرف (الساعدي والضحوي، ٢٠١٧، ٢٠) المواطنة الرقمية بأنها مجموع القواعد، والضوابط، والمعايير، والأعراف، والأفكار، والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم

للتقنية التي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل الإسهام في رقي الوطن، فالمواطنة الرقمية توجه نحو منافع التقنيات الحديثة، وتحمي من أخطارها. ويتضح من التعريفات السابقة أن المواطنة الرقمية تعني الاستخدام الإيجابي للتقنيات الرقمية، من خلال الالتزام بالمعايير والضوابط الموجهة لتعاملهم الصحيح معها، وأيضًا حماية أنفسهم من مخاطرها التي تهدد قيمهم وأخلاقهم وخصوصياتهم.

خصائص المواطنة الرقمية والمواطن الرقمي:

تتميز المواطنة الرقمية باعتبارها إحدى كفاءات القرن الحادي والعشرين بعدد من الخصائص أهمها ما يلي (الغلت، ٢٠١٦):

- المواطنة الرقمية اجتماعية، حيث تهدف إلى إعداد الأفراد للمشاركة في بناء المجتمع سواء المحلي أو العالمي من خلال اتباع قواعد السلوك التي يجري تحديدها غالبًا في ضوء ما يتفق عليه الأفراد ذوو العلاقة.
 - المواطنة الرقمية ذات طابع انفعالي وجداني، ويظهر ذلك في فهم القضايا الإنسانية وممارسة السلوك الأخلاقي في العالم الرقمي، بالإضافة إلى القدرة على التفكير بشكل نقدي حول التحديات الأخلاقية في ذلك العالم.
 - المواطنة الرقمية مكتسبة بالتعليم والتدريب، حيث وصفت بأنها إعداد الطلاب للمجتمعات الرقمية.
 - المواطنة الرقمية نسبية، حيث تختلف بين الأفراد باختلاف بعض العوامل، كالفهم السليم لأدوات التواصل الرقمي، والتفكير الناقد حول الفرص، والتحديات الأخلاقية في العالم الرقمي.
 - المواطنة الرقمية قابلة للقياس، إذ يتضح ذلك من خلال ممارسة الطلاب وسلوكهم العملي في العالم الرقمي.
- وذكر (القحطاني، ٢٠١٨، ٦٢) و (الجزار، ٢٠١٤، ٤٠٢) أن المواطن الرقمي ينبغي أن يتسم بعدة خصائص لكي يصبح مؤهلاً ليُسمى مواطنًا رقميًا، منها:
- مستخدم واثق ومتمكن من تقنية المعلومات والاتصالات.
 - مستخدم مطوّر لمهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.
 - ماهر بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص، ويوظفها بكفاءة في العالم الرقمي الإلكتروني.
 - مطلع على التحديات في بيئات المعلومات والاتصالات الرقمية، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال.

- يتصف بالصدق والأمانة الفكرية والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات.
- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في الفضاء الإلكتروني.
- يساعد ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية.
- يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.
- يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية.

أهداف المواطنة الرقمية:

- يرى (Searson, et al,2015,p7)، و(الرسامة، ٢٠٢١، ١٢٠)، و(الملاح، ٢٠١٦، ١٢)، و(الشراري، ٢٠٢٢)؛ أن أهداف المواطنة الرقمية تتمثل فيما يلي:
- الإسهام في توفير بيئة تواصل اجتماعية خالية من الإساءة والتهديدات.
 - تحويل مفهوم الرقابة الخارجية إلى الرقابة الذاتية وفق الضوابط الشرعية والإسلامية والقيم الاجتماعية.
 - رفع مستوى الحماية والأمان الإلكتروني.
 - المشاركة التقنية الفعالة في المجتمع.
 - تشيئة جيل يتعامل مع التقنية بشكل إيجابي، وفاعل، وآمن.
 - نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بقيم الأدب والخلق الرفيع.
 - التوعية بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمتها للجميع صغارًا وكبارًا.

الدراسات السابقة:

-دراسة الغامدي والزهراني (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في السعودية، وقد استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة وُظفت قائمة لقيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة، واحتوت القائمة على تسعة معايير مدرجة تحت ثلاثة محاور وهي: التعليم، والاحترام، والحماية، بالإضافة إلى بطاقة لتحليل المحتوى طبقت على عينة ممثلة لمحتوى المنهج بلغت ٤٨% من نسبة المجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى أن قيم المواطنة الرقمية المضمنة في محور التعليم تكررت (٣٢) مرة بنسبة بلغت ٤٣% وكان الأعلى تكرارًا بين المحاور الثلاثة، تلاه محور الاحترام الذي تكرر (٢٥) مرة بنسبة بلغت ٣٤%، ومحور الحماية تكرر (١٦) مرة بنسبة بلغت ٢١%؛ وأظهرت النتائج أن هناك انخفاضًا عامًا في تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة، وبناءً على النتائج جرى

تقديم مجموعة من التوصيات كان من أهمها: دعوة القائمين على تخطيط مناهج الطفولة المبكرة إلى ضرورة العناية بتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج بنسب متوازنة، مع مراعاة مبدأ التدرج في عرضها بحسب طبيعة المرحلة العمرية.

-دراسة البريشن (٢٠٢٠) : هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية الواجب تسميتها لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ووضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وكان من أهم ما توصلت له الدراسة تحديد قيم المواطنة الرقمية الواجب تسميتها لدى طلاب الجامعة وهي: ١- قيم الاحترام (احترم نفسك واحترم الآخرين)، وتضم مجموعة عناصر فرعية هي: اللياقة الرقمية، الوصول الرقمي، القوانين الرقمية. ٢- قيم التعليم (علم نفسك، تواصل مع الآخرين)، وتضم مجموعة عناصر فرعية هي: الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الإلكترونية. ٣- قيم الحماية (احم نفسك، احم الآخرين)، وتتضمن مجموعة عناصر فرعية هي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي (الحماية الذاتية)، والصحة والسلامة الرقمية. وقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور الجامعات في تنمية قيم المواطنة الرقمية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات بما يتفق مع النتائج التي توصلت إليها.

-دراسة البقعاي وسعودي (٢٠٢٢) : هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى توافر أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب المهارات الرقمية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية وكتاب عالم التقنية للصف السابع الإعدادي في دولة الكويت، واستخدم المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لتحقيق أهداف الدراسة، وقامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل محتوى. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدد المؤشرات لدى كتاب المهارات الرقمية في المملكة العربية السعودية بلغت ٩٥ مؤشراً، في حين بلغت مؤشرات كتاب عالم التقنية في دولة الكويت ٨٢ مؤشراً، بلغ كتاب المهارات الرقمية في المملكة العربية السعودية في بُعد الإتاحة الرقمية نسبة ٥٥.٧٩%، في حين بلغ كتاب عالم التقنية في دولة الكويت نسبة ٧٩.٢٦%. وتُعزى هذه النسب العالية في الكتابين وبشكل كبير إلى معلومات حول الوصول لأدوات التقنية والذي يتفرع من بُعد الإتاحة الرقمية، في حين انعدمت نسبة بعد الحقوق والمسؤولية الرقمية في كلا الكتابين، وكذلك في بعد القانون الرقمي في حين تفاوتت النسب في الأبعاد الأخرى بين الكتابين. وقد أوصت الباحثة بتطوير كتاب المهارات الرقمية في المملكة العربية السعودية، وكتاب عالم التقنية في دولة الكويت؛ بحيث يحتويان على جميع أبعاد المواطنة الرقمية،

وكذلك الاهتمام بتضمين محتوى الكتب الدراسية بقضايا الجرائم المعلوماتية والحقوق والمسؤوليات الرقمية.

-دراسة الحارثي والمطيري (٢٠١٩) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وبناء قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط، ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى اشتملت على (٥٢) مؤشراً فرعياً موزعة على تسعة معايير رئيسية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط، حيث بلغ متوسط نسبة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط (١١.١%)، وبدرجة منخفضة جداً، وتوزعت بنسب متفاوتة على معايير المواطنة الرقمية، ويمكن ترتيبها تنازلياً على النحو التالي: توافر معيار محو الأمية الرقمية بنسبة (٦٤.٥%). توافر معيار الوصول الرقمي بنسبة (١١.٨%). توافر معيار التواصل الرقمي بنسبة (٥.٩%). توافر معيار الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية بنسبة (٥.٤%). توافر معيار الصحة والسلامة الرقمية، ومعيار الأمن الرقمي بنسبة (٣.٨%) لكل منهما. توافر معيار المسؤولية القانونية الرقمية بنسبة (٢.٢%). توافر معيار التجارة الرقمية بنسبة (١.٦%). توافر معيار الحقوق والمسؤوليات الرقمية بنسبة (١%). وبناء على النتائج السابقة أوصت الدراسة بإجراء مراجعة شاملة لمقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط من أجل تضمين المزيد من معايير المواطنة الرقمية بنسبة أكبر مما توصلت إليه نتائج الدراسة.

-دراسة الحناكي (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية (نظام المقررات-مسار العلوم الإنسانية) في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وأعدت لذلك استمارة تحليل محتوى. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدنياً في توافر محاور وأبعاد ومعايير المواطنة الرقمية وذلك وفقاً لنتائج تحليل المحتوى. كذلك هناك تفاوت كبير في درجة توافر تلك المحاور والأبعاد في هذه الكتب. فقد حصل المحور الثاني (التعليم الرقمي) على درجة ((متوفر بدرجة عالية جداً))، بينما حصل المحور الأول (الاحترام الرقمي) على درجة ((متوفر بدرجة ضعيفة جداً))، بينما لم يتوافر المحور الثالث (الحماية الرقمية). وعلى

مستوى أبعاد المواطنة الرقمية، فقد حصل بعد واحد فقط وهو ((محو الأمية الرقمية)) على درجة ((متوفر بدرجة عالية جداً))، وحصل بعد واحد وهو الوصول الرقمي على درجة ((متوفر بدرجة ضعيفة جداً))، بينما لم تتوافر بقية الأبعاد الأخرى. كذلك أوضحت النتائج أن كتاب الجغرافيا أكثر كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية تضمناً لأبعاد ومعايير المواطنة الرقمية، وذلك بنسبة (٥٣.٢٢%)، مقارنة بكتاب التاريخ الذي حصل على نسبة (٤٦.٧٨%).

دراسة الخليفة والعبيكمان (٢٠١٩): هدف هذا البحث إلى تعرف درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة Common Sense Education في محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى. وتمثلت أداة البحث في بطاقة تحليل المحتوى التي أعدت في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة Common Sense Education، والتي بلغ عدد مؤشرات الفرعية (٦٠) توزعت على ثمانية أبعاد رئيسة جرى التأكد من صدقها وثباتها. وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: أن متوسط النسبة المئوية لتضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة Common Sense Education في محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية (مقررات) في المملكة العربية السعودية بلغ (١٠.٨%) وتضمن بدرجة منخفضة جداً، توزعت بنسب متفاوتة على ثمانية أبعاد رئيسة، ويمكن ترتيبها تنازلياً على النحو الآتي: (الثقافة المعلوماتية) بنسبة بلغت (٤١.٣%)، وبعد (الأمن والخصوصية) بنسبة بلغت (٢١.٢%)، وبعد (الاعتماد الإبداعي وحقوق التأليف والنشر) بنسبة بلغت (١٧.٧%)، وبعد (السمعة والبصمة الرقمية) بنسبة بلغت (٥.٢%)، وبعد (التواصل والعلاقات) بنسبة بلغت (٠.٩%)، وبعد (التمر والدrama الرقمية) بنسبة بلغت (٠.١%)، بينما بعدا (السلامة الرقمية والهوية والصورة الشخصية) لم يحصل على أي نسبة تضمين. وبناء على هذه النتائج أوصى البحث بتضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة Common Sense Education في مناهج الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية وتوعية المعلمين فيها.

دراسة الرساسمة (٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى قائمة بقيم المواطنة الرقمية اللازمة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، واحتوت القائمة على تسع قيم رئيسة يندرج منها (٣٥) مؤشراً فرعياً. واستخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى أداة لتحقيق هدف الدراسة، وطبقت على مقرر "لغتي الجميلة" (جزأها الأول والثاني) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى

عدد من النتائج، منها: قصور تضمين قيم المواطنة الرقمية، وذلك وفقاً لنتائج تحليل المحتوى، وكذلك هناك تفاوت كبير في درجة توافر تلك القيم في مقرر "لغتي الجميلة"؛ حيث إن قيم المواطنة الرقمية تكررت في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمقدار (٥٩٠ مرة)، وتضمنت بدرجة منخفضة جداً، فيما عدا قيمة الثقافة الرقمية تضمنت بدرجة مرتفعة حيث تكررت بنسبة (٦٤.٤١%) وجاءت في المرتبة الأولى، أما قيمة الوصول الرقمي فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١١.٠٢%)، وجاءت قيمة التجارة الرقمية في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة مئوية بلغت (١.٣٦%). وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات، من أبرزها: إعادة تصميم مقرر "لغتي الجميلة" بحيث يراعي قيم المواطنة الرقمية اللازمة لمتعلمي الصفوف العليا، وعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ بهدف تمكينهم من آليات توعية المتعلمين بتطبيقات المواطنة الرقمية.

-دراسة الزهراني والشكرة (٢٠٢١) : هدف البحث إلى معرفة درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الفقه (١) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف صممت الباحثتان قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية الواجب توافرها في مقرر الفقه (١) للمرحلة الثانوية، وتضمنت القائمة تسعة أبعاد رئيسة، هي: الوصول الرقمي، واللياقة والأخلاق الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والثقافة الرقمية، والقوانين الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والتجارة الرقمية، والأمن الرقمي. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، للتوصل إلى درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية اعتماداً على وحدة (الفقرة). وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها: وجود قصور في تضمين مقرر الفقه (١) لأبعاد المواطنة الرقمية، وغياب التوازن في أبعاد المواطنة الرقمية المضمنة في مقرر الفقه (١). وفي ضوء تلك النتائج جرى وضع تصور مقترح لأبعاد المواطنة الرقمية، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

-دراسة الشراري (٢٠٢٢) : هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى المواطنة الرقمية في مقرري الفقه والحديث للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية. وقد اتبعت المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت الأداة في بطاقة لتحليل المحتوى تكونت من (٤٦) مؤشراً موزعة على تسعة أبعاد رئيسة: (الثقافة الرقمية، والوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والتواصل الرقمي، والقانون الرقمي، والتجارة الإلكترونية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية)، وجرى تطبيقها على كتابي الفصلين الأول والثاني لمقرري الحديث والفقه للصف الأول المتوسط طبعة عام ١٤٤٠ هـ. وقد أظهرت النتائج أن مستوى

المواطنة الرقمية في كتب المقررين كان منخفضاً وغير متوازن إلى حد كبير، فكانت نسبة توفر المؤشرات (٣٤.٨%) بواقع (١٦) مؤشراً من أصل (٤٦) مؤشراً، وأن هذه المؤشرات الستة عشر لم تتوفر بطريقة متوازنة، وإنما تركزت معظم تكراراتها في تسعة مؤشرات منها، بينما ظهر كل مؤشر من السبعة الباقية مرة واحدة فقط أو مرتين. أما على مستوى الأبعاد فإن أربعة منها لم تتوفر نهائياً، وهي (القانون الرقمي، والتجارة الإلكترونية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية)، وإن توفر مؤشرات بعدي (السلوك الرقمي، والتواصل الرقمي) كان قليلاً إلى حد الندرة، وذلك على مستوى كتب المقررين. وقد أوصت الدراسة برصد التغيرات والقضايا التقنية وتأصيلها إسلامياً، ثم وضع آلية لتضمينها بطريقة متوازنة في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

دراسة الصبحي (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في مقرر الحاسوب في التعليم لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، وقياس درجة تضمين تلك القيم في المقرر ذاته، مع تقديم تصور مقترح لآلية تضمينها. ووظفت الدراسة لهذا الغرض المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وتمثلت عينة الدراسة في: مقرر الحاسوب في التعليم للعام الجامعي ١٤٤٢هـ، المقرر من قبل كلية التربية بجامعة نجران. وتكونت الدراسة من: قائمة قيم المواطنة الرقمية، وبطاقة تحليل محتوى مقرر الحاسوب في التعليم، وقد طبقت بعد قياس صدقها وثباتها.

ويعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في مقرر الحاسوب في التعليم لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، وأن درجة تضمين تلك القيم جاءت منخفضة جداً بلغت (٧,٢%)، وتقديم تصور مقترح لتضمين تلك القيم، وفي الختام قدمت مجموعة من التوصيات كان من أبرزها: ضرورة تطوير مقرر الحاسوب في التعليم في ضوء تضمينه قيم المواطنة الرقمية، وتبني التصور المقترح في هذه الدراسة.

دراسة الملحم وجاب الله (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعدت قائمة بمهارات المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية، والتي تكونت من (٦٢) مهارة فرعية توزعت على تسعة مجالات رئيسية، هي: (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، الوعي بالقوانين الرقمية، اتخاذ القرار، التعلم الرقمي، الحقوق والمسؤولية الرقمية،

الوعي الأمني الرقمي، الاستخدام الصحي الرقمي، البيع والشراء الرقمي). وقد توصلت الدراسة إلى ضعف التوازن في توزيع مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية، وقد حقق مجال (مهارة السلوك الرقمي) النسبة الأعلى؛ حيث بلغت نسبته (٢٠.٣٨%). في حين حقق مجال (مهارة البيع والشراء الرقمي) أدنى نسبة؛ حيث بلغت نسبته (٤.٢٢%). وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بتضمين مهارات المواطنة الرقمية بشكل مخطط ومتدرج في مناهج التعليم العام، ولا سيما منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية؛ لكونه معنيًا بتنمية المهارات لدى الطلاب.

دراسة نجم الدين (٢٠٢١) : استهدف البحث معرفة درجة تضمين عناصر المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل محتوى المقررات في ضوء عناصر المواطنة الرقمية باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة قائمة تتضمن عناصر المواطنة الرقمية الرئيسة والفرعية التي ينبغي تضمينها في المحتوى، وتكونت من تسعة عناصر رئيسة، وتفرع منها (٥٧) عنصرًا فرعيًا. وأشارت النتائج إلى عدم وجود معظم عناصر المواطنة الرقمية في المحتوى، فقد تضمن مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الأول المتوسط تسعة عناصر فرعية فقط من ٥٧ عنصرًا، ونسبة (١٥.٨%) من إجمالي عناصر المواطنة الرقمية الفرعية التي حددتها الباحثة. أما مقرر الصف الثاني المتوسط فتضمن أربعة عناصر بنسبة (٧%) من إجمالي عناصر المواطنة الرقمية. بينما تضمن مقرر الصف الثالث المتوسط عنصرين فقط بنسبة (٣.٥%) من إجمالي عناصر المواطنة الرقمية الفرعية. وقد أوصت الباحثة بضرورة تضمين عناصر المواطنة الرقمية في محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية، مع مراعاة التكامل الأفقي والرأسي بين محتوى تلك المقررات.

دراسة طوالبية (٢٠١٧) : هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وإمام معلمي تلك الكتب بها. وقد تألفت عينة الدراسة من (٤٣) معلمًا من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قسبة إربد جرى اختيارهم بالطريقة القصدية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧. وقد اعتمد الباحث على المقابلات وتحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة التي أشارت نتائجها إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرار لـ (٦٣) مفهومًا. في حين تضمنت (٥٦) مفهومًا؛ ورد (٣٦)

منها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، وكان عدد تكرارات (٣٣) مفهومًا (٣) مرات على الأكثر؛ وأن الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان وردت بعض مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، وأن خمسة محاور من أصل تسعة لم ترد أي من مفاهيمها إلا في كتاب التربية الوطنية والوطنية للصف الثامن. وقد أشارت النتائج إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور المواطنة الرقمية ومفاهيمها.

-دراسة سلام (٢٠١٦): هدف البحث إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، وتحديد مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية في منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية. وتحددت أدوات البحث في قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية، واستمارتي تحليل أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية؛ في ضوء قائمة أبعاد المواطنة الرقمية، وتحددت إجراءات البحث في إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمنهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية، وتحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الوطنية في ضوء قائمة أبعاد المواطنة الرقمية، ورصد نتائج التحليل وتحليلها وتفسيرها. واتبع البحث المنهج الوصفي وذلك عند تحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ووصف النتائج وتحليلها. وتوصلت نتائج البحث إلى أن مناهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية بها قصور من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية، وفي ضوء تلك النتائج جرى وضع مجموعة من التوصيات والبحوث والمقترحات.

-دراسة القحطاني (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى تعرف قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة، والجامعة). وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة تتكون من (٥٣) فقرة تتوزع على تسعة محاور لقيم المواطنة الرقمية. واختيرت عينة عشوائية تتكون من (٢٣) عضو هيئة تدريس بقسم تقنيات التعليم في جامعتي الأميرة نورة، والملك خالد.

وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية متوسطة،

وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة. بينما جاءت قيم الاتصالات الرقمية في مقرر تقنيات التعليم المقرر في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وكانت قيم القوانين الرقمية ضعيفة، بينما جاءت قيم التجارة الرقمية منعدمة. وتبين وجود فروق في استجابات المبحوثين في محاور (اللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والقوانين الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية) تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأميرة نورة، بينما لم تظهر فروق في استجابات المبحوثين على (محور الاتصالات الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي). وتبين وجود فروق لصالح الإناث في استجابات المبحوثين حول (محور محو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية). ولم تظهر فروق في بقية المحاور، ولا فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة إلا في محور محو الأمية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بأهمية نشر ثقافة الاستخدام السليم للتقنية في المجتمع، وحث الطالبات على مشاركة المعرفة مع المجتمع، وتعريفهن بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.

- **دراسة الفيقي والعصيمي والخالدي (٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في مدارس تعليم الكبار الابتدائية. وبغية تحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وبنوا قائمة بمعايير المواطنة الرقمية الواجب توافرها في محتوى المقرر، وشملت تلك القائمة تسعة معايير رئيسية، وهي: معيار الوصول الرقمي، ومعيار الأمن والقانون الرقمي، ومعيار السلامة الرقمية، ومعيار الحقوق والمسؤوليات الرقمية، ومعيار قواعد السلوك الرقمي، ومعيار الاتصال الرقمي، ومعيار محو الأمية الرقمية، ومعيار التجارة الرقمية. وطبقت هذه الأداة على محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الابتدائية في مدارس تعليم الكبار بطبعته الحديثة لعام ١٤٤١هـ في الفصلين الدراسيين (الأول والثاني). وبعد رصد التكرارات وحساب النسب المئوية توصلت الدراسة إلى أن محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الابتدائية في مدارس تعليم الكبار لا يتوافق مع معايير المواطنة إلا في حدود ما يتضمنه محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في مدارس تعليم الكبار الابتدائية؛ حيث حقق كل من معيار "الثقافة الرقمية، ومعيار الحقوق والمسؤوليات، ومعيار السلوك الرقمي، ومعيار الاتصال الرقمي"؛ النسبة العليا التي بلغت ١١.١%، بينما حقق معيار

السلامة الرقمية النسبة الدنيا التي بلغت ٣.٧%، ولم يتناول المقرر معيار التجارة الرقمية والقانون الرقمي.

- **دراسة العتيبي والربيع (٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على (٢٢١) عميداً في إحدى عشرة جامعة سعودية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: هناك دور للجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية بدرجة عالية، وأن أعلى دور للجامعات السعودية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية كان لُبعد وضع الضوابط للمواطنة الرقمية، ثم لُبعد تنمية الأمن الرقمي، يلي ذلك بُعد تنمية الثقافة الرقمية، ثم بُعد التبادل الرقمي للمعلومات، فتنمية المهارات الرقمية، ثم تنمية القيم الرقمية، ثم التوعية بالقوانين الرقمية. واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصصات العلمية، ووجود فروق لصالح الذين خبرتهم عشر سنوات فأكثر. وقدمت الدراسة عددًا من التوصيات أهمها ضرورة استمرار الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية، وتفعيل دور الجامعات في برنامج الجدار الناري Firewall الموجود في نظام التشغيل الخاص بأجهزة الجامعة، وكذلك ضرورة التصدي للسلوك غير المرغوب في المجتمع الرقمي.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع الدراسة هو ذاته عينة الدراسة، حيث شملت العينة كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، وشمل التحليل ١٢ وحدة موزعة على ١٢ جلسة تحليل، وبلغ إجمالي عدد الصفحات التي جرى تحليلها (١٩٢) صفحة، بعد استبعاد مقدمة الكتاب، بينما اشتمل تحليل المحتوى على الموضوعات، والأنشطة، والمشاريع، والرسومات، والأشكال المتضمنة في المحتوى.

منهجية البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ المتمثل في أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي من خلال تحليل محتوى كتاب المهارات الجامعية للسنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية والتأكد من درجة تضمينها في هذا المقرر؛ فهو يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويجمع معلومات عنها عن طريق تصنيف المادة المحللة وفق فئات محددة بهدف تحديد خصائص كل فئة منها، بحيث تكون هذه الفئات واضحة ومتفقاً عليها، وحدودها غير قابلة للاختلاف أو التأويل، وذلك بهدف الوصول إلى الموضوعية، والدقة في تفسير النتائج (Obaidat, Abdulhak & Adas, 2015).

وقد أشار العساف (٢٠١٦، Alassaf) إلى أن أسلوب التحليل في دراسات تحليل المحتوى يقوم على أساس الحصر العددي لوحدة التحليل المختارة. وقد اتبعت الدراسة الحالية حساب عدد مرات تكرار عناصر المواطنة الرقمية ومؤشراتها في محتوى كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث صمّم الباحث استمارة لتحليل محتوى كتاب المهارات الجامعية في ضوء قائمة عناصر قيم المواطنة الرقمية التي اتفقت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE، كما ذكرها (ريبيل، ٢٠١٢) في كتابه المواطنة الرقمية في المدارس والتي تتكون من تسعة عناصر رئيسية. وأعدّ الباحث المؤشرات التابعة لكل عنصر وبنائها بعد مراجعة العديد من الأدبيات والتصنيفات والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت قيم المواطنة الرقمية وأبعادها، مثل: الملاح (Amalah, 2017)، وريبيل (Ribble, 2013)، وريبيل (Ribble, 2012). وقد اشتملت على تسع قيم رئيسة انبثق منها (٥٨) مؤشرًا فرعيًا.

صدق أداة التحليل وثباتها:

أولاً- الصدق:

أ) **صدق المحكمين (الظاهري):** جرى التأكد من صدق بطاقة تحليل المحتوى من خلال تطبيق الصدق الظاهري عبر عرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية والنفسية وتكنولوجيا التعليم لتحكيمها وإبداء الرأي فيها، من حيث أهمية المؤشرات، وانتماء المؤشرات للعناصر الرئيسية الخاصة بها، ووضوح الصياغة اللغوية. وأسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات التي تضمنت إعادة صياغة بعض الفقرات ودمج بعضها وحذف بعضها الآخر. وقد جرى تعديل القائمة بحسب آراء المحكمين، وخلصت إلى الصورة النهائية للقائمة. وقد تكونت القائمة من (٥٦) مؤشرًا فرعيًا موزعة على تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية هي: (الثقافة الرقمية "٧" مؤشرات، الوصول الرقمي "٧" مؤشرات، الاتصال الرقمي "٧" مؤشرات، القانون الرقمي "٦" مؤشرات، الأخلاقيات الرقمية "٦" مؤشرات، التجارة الرقمية "٦" مؤشرات، الحقوق والمسؤوليات الرقمية "٤" مؤشرات، الصحة والسلامة الرقمية "٥" مؤشرات، الأمن الرقمي "٨" مؤشرات).

ب) **الصدق الذاتي:** من الناحية الإحصائية جرى حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق البطاقة عن طريق حساب الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات الخاصة بالبطاقة. وقد بلغت قيمة الصدق (٠.٩٦)، وهي قيمة تشير إلى تمتع البطاقة بالصدق المناسب.

ثانياً- الثبات:

الصدق وفق معادلة هولستي Holsti: جرى حساب الثبات من خلال تطبيق عملية تحليل محتوى كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، أكثر من مرة في الظروف ذاتها وفي أوقات مختلفة، والتأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى عبر الزمن، حيث قام الباحثان بإعادة التحليل مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع، وحساب معامل الثبات بعد تحديد مواضع الاتفاق والاختلاف بين التحليلين كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد فئات المتفق عليه}}{\text{مجموع الفئات التي حللت}} \times 2$$

وقد بلغت نسبة الثبات الكلية لبند بطاقة التحليل نحو (٩٣%). وتعتبر هذه النسبة مرتفعة وتؤكد ثبات بطاقة التحليل وصلاحيته للتطبيق؛ حيث تزيد عن النسبة المقررة لقبول الثبات وفق معادلة هولستي والمقدرة بـ (٨٥%) (طعيمة، ٢٠١٢)، (Holsti, O.R, 1969).

خطوات التحليل وإجراءاته:

- وضع قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية وعددها تسعة أبعاد تشكل مجمل مفهوم المواطنة الرقمية.
- الاعتماد على الفقرة كوحدة أساسية للتحليل بوصفها من أكثر وحدات التحليل ملائمة للبحث الحالي، والاعتماد على التكرار كوحدة للعد أثناء التحليل.
- تفرغ نتائج تحليل المحتوى وتصنيفها في جداول وفقاً لكل محور، وللمحاور مجتمعة بعد تحويلها لتكرارات ونسب مئوية.
- الحكم على درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية. وقد جرى الحكم على درجة التضمين وفق الجدول التالي:

الجدول (١) الحكم على درجة التضمين

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
غير متضمن		٠%
متضمن بدرجة منخفضة جداً	٢٠%	٠.١%
متضمن بدرجة منخفضة	٤٠%	٢٠% أكبر من
متضمن بدرجة متوسطة	٦٠%	٤٠% أكبر من
متضمن بدرجة مرتفعة	٨٠%	٦٠% أكبر من
متضمن بدرجة مرتفعة جداً	١٠٠%	٨٠% أكبر من

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معادلة هولستي لحساب الثبات.
- الجذر التربيعي لحساب الصدق.
- التكرارات والنسب المئوية.

نتائج البحث وتفسيراتها:

إجابة التساؤل الأول: ما درجة تضمين كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل محتوى كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، وأعداً قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية؛ شملت (٩) أبعاد رئيسة للمواطنة الرقمية واحتوت بداخلها على (٥٦) مؤشرًا فرعيًا، ثم قاما بحساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد المواطنة الرقمية المتوافرة في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.

الجدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد المواطنة الرقمية المتوافرة في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأبعاد الرئيسية		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١- تعريف مصطلح الثقافة الرقمية.	الثقافة الرقمية	
٤	٤٠%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤٠٣	١	١٤٠٣	١	٠	٠	١٤٠٣	١	٠	٠	١٤٠٣	١	٠	٠		٢- استخدام المنصات التعليمية المعتمدة.
٦	٦٠%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤٠٣	١	١٤٠٣	١	١٤٠٣	١	١٤٠٣	١	١٤٠٣	١	١٤٠٣	١	٠	٠		٣- مصادر رقمية تصاعد الطلاب على

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأبعاد الرئيسية	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
																									الاستعلم الذاتي.		
٢٠.١%	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤.٣	١	١٤.٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤- ضوابط آلية البحث عن المعلومات في العالم الرقمي.	
١٢.٤%	١٢	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	٥- الاستفادة من قديم التقنية في النواحي التعليمية أو الاجتماعية أو البحثية.	
٢٠.١%	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤.٣	١	١٤.٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦- تعريف الطلاب بقواعد استخدام الأدوات الرقمية بصورة مناسبة.	
١٢.٤%	١٢	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	٧- توجيه الطلاب لقواعد وسائل الاتصال الرقمي مع أعضاء هيئة التدريس لتنفيذ المهام والأنشطة التعليمية المختلفة.	
٣٩.٢%	٣٨	الدرجة الكلية لبعث الثقافة الرقمية																									
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١- معلومات	معدل الرقمي

١٨٤ مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية
لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأعداد الرئيسية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
																							حول مفهوم الوصول الرقمي.	
٦	%٦.٢											١	١٤٠.٣										٢- فرص استخدام محركات البحث المختلفة على الإنترنت.	
١٢	%١٢.٤											١	١٤٠.٣										٣- آلية الوصول إلى الإنترنت من خلال الأجهزة الذكية.	
٢	%٢.١											١	١٤٠.٣										٤- تعريف الطلاب بأدوات الوصول للتعليقة الرقمية وبيدائها المختلفة.	
٠	٠											٠	٠										٥- معالجة عدم قدرة بعض الطلاب للوصول والدخول للمصادر الرقمية المختلفة.	
١	%١											١	١٤٠.٣										٦- معلومات تساعد في الوصول الرقمي.	

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأبعاد الرئيسية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
																									المتكافئ للطلاب كافة.	الأبعاد الرئيسية
																									٧- التجهيزات التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من الوصول للعالم الرقمي.	
																									الدرجة الكلية لبعيد الوصول الرقمي	
٢١	٢١.٦%																								١- تعريف الطلاب بمفهوم الاتصال الرقمي.	الاتصال الرقمي
٥	٥.٢%																								٢- تنمية مهارات التواصل الرقمي بين الطلاب مع بعضهم البعض والطلاب وعضو هيئة التدريس.	
٣	٣.١%																								٣- إجراء مشروعات بحثية جماعية من خلال وسائل الاتصال الرقمية.	
٨	٨.٢%	١	١٤.٣			١	١٤.٣					١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣	١	١٤.٣		٤- تدريبات لإنتاج محتوى رقمي متنوع	

١٨٦ مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية
لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأبعاد الرئيسية	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
																									يمكن مشاركته مع الآخرين.	الأبعاد الرئيسية	
٥	٥٠											١	١٤٠	١	١٤٠										٥ - تنمية مهارات التفكير بما يجري تبادلته عبر وسائل الاتصال الرقمية.		
٦	٦٠											١	١٤٠	١	١٤٠	١	١٤٠	١	١٤٠	١	١٤٠	١	١٤٠		٦ - مهارات التعلم التشاركي والتعاوني بين الطلاب عبر التطبيقات الرقمية المختلفة.		
٦	٦٠											١	١٤٠	١	١٤٠	١	١٤٠	١	١٤٠	١	١٤٠	١	١٤٠		٧ - توظيف التقنيات بصورتها الإيجابية للاتصال مع الآخرين.		
٣٣	٣٤	الدرجة الكلية لبعيد الاتصال الرقمي																									
																									١ - تعريف مصطلح القاتون الرقمي.	القاتون الرقمي	
١	١٠												١	١٦											٢ - أنواع الجرائم المعلوماتية.		
																									٣ - ضرورة الاطلاع على نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.		

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأبعاد الرئيسية	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
																									٤- التحذير من نشر المواد غير القانونية في العالم الرقمي.	الأبعاد الرئيسية	
																									٥- الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.		
																									٦- تحميل البرامج من مصادرها الموثوقة.		
الدرجة الكلية لبعء القانون الرقمي																											
	١	%١																								الأبعاد الرئيسية	
																											١- تعريف مصطلح الأخلاقيات الرقمية
																											٢- تنمية وعي الطلاب بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية (كالتحamal، الشخصيات، نشر الشائعات، الصور غير اللائقة).
																										٣- الآثار المترتبة على عدم الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي	

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأبعاد الرئيسية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
																									الرقمية.	
																									٢- توعية الطلاب بعمليات التسويق الإلكتروني.	
																									٣- مهارات تقييم المواقع التجارية والتأكد من مصداقيتها.	
																									٤- تنمية وعي الطلبة بمعرفة أفضل المواقع التجارية الإلكترونية الآمنة.	
																									٥- ضرورة الاطلاع على سياسة الاستبدال والإرجاع.	
																									٦- معلومات عن مشكلات التسويق الإلكتروني، وكيفية التعامل معها.	
																									الدرجة الكلية لبعد التجارة الرقمية	
																									١- تعريف مصطلح الحقوق والمسؤوليات الرقمية.	الحقوق والمسؤوليات الرقمية

١٩٠ مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية
لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأبعاد الرئيسية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢ - حدود حرية التعبير التي يمكن أن يتمتع بها الطلاب في العالم الرقمي.	الدرجة الكلية لبعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣ - الحقوق والمسؤوليات التي يلتزم بها الطلاب في العالم الرقمي.	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤ - الإجراءات المناسبة في حالة اكتشاف التهديدات الرقمية.	
%٠	٠																									
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١ - تعريف مصطلح الصحة والسلامة الرقمية	الصحة والسلامة الرقمية
%١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢ - إرشادات صحية أثناء استخدام الطلاب وسائل الاتصال الرقمية.	
%١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣ - توضيح أهمية إدارة الوقت عند استخدام	

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأبعاد الرئيسية	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
																									التقنية لتجنب مخاطر الإيمان الرقمي.	الأبعاد الرئيسية	
																									٤- الأضرار المتربية على الاستخدام السيئ للتطبيقات الرقمية المتعلقة بالصحة والسلامة.		
																									5- نشر قواعد الاستخدام الصحي للتطبيقات الرقمية في المجتمع.		
٢	٢.١%	الدرجة الكلية لبعث الصحة والسلامة الرقمية																									
																											١- تعريف مصطلح الأمن الرقمي.
																										٢- التوعية بضرورة حماية الأجهزة الرقمية.	
																										٣- توعية الطلاب بالطرق والبرامج التي تضمن الوقائية	

١٩٢ مدى تضمين عناصر المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية
لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية

المجموع	الوحدة الثانية عشرة		الوحدة الحادية عشرة		الوحدة العاشرة		الوحدة التاسعة		الوحدة الثامنة		الوحدة السابعة		الوحدة السادسة		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المؤشرات الفرعية	الأعداد الرئيسية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
																									والحمائية والأمان في المجتمع الرقمي.	
																									٤- وعسى الطلاب بحمايتهم بياناتهم الإلكترونية من الآخرين.	
																									٥- عدم فتح روابط أو تحميل ملفات إلكترونية مجهولة المصدر.	
																									٦- تفعيل تنبيهات الأمان في التطبيقات الرقمية.	
																									٧- خطورة برامج استرجاع البيانات.	
																									٨- التأكد من أمان المواقع الإلكترونية قبل التسجيل فيها.	
																									الدرجة الكلية لبعء الأمن الرقمي	
																									المجموع الكلي للتكرارات	
																									٩٧	
																									١٠٠%	

يتضح من بيانات الجدول (٢): انخفاض درجة تضمين كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة

الإيجابية في البيئة الرقمية؛ حيث إن هناك (٣٥) مؤشراً فرعياً خلت تماماً من أي تكرار، وكانت جميع قيمها صفرية.

وفيما يتعلق بالمؤشرات التي توافرت داخل كل بعد من أبعاد المواطنة الرقمية ونسبتها فهي على النحو التالي:

- فيما يتعلق ببعد (الثقافة الرقمية)؛ جاء مؤشر (الاستفادة من قيم التقنية في النواحي التعليمية أو الاجتماعية أو البحثية، وتعريف الطلاب بقواعد استخدام الأدوات الرقمية بصورة مناسبة) في الصدارة بنسبة ١٢.٤%، فيما جاء مؤشر (توجيه الطلاب لقواعد وسائل الاتصال الرقمي مع أعضاء هيئة التدريس لتنفيذ المهام والأنشطة التعليمية المختلفة، وضوابط آلية البحث عن المعلومات في العالم الرقمي) في الترتيب الأخير بنسبة ٢.١%.
- وفيما يتعلق ببعد (الوصول الرقمي)؛ جاء مؤشر (آلية الوصول إلى الإنترنت من خلال الأجهزة الذكية) في الصدارة بنسبة ١٢.٤%، فيما جاء مؤشر (معلومات تساعد في الوصول الرقمي المتكافئ للطلاب كافة) في الترتيب الأخير ١%.
- وفيما يتعلق ببعد (الاتصال الرقمي)؛ جاء مؤشر (تدريبات لإنتاج محتوى رقمي متنوع يمكن مشاركته مع الآخرين) في الصدارة بنسبة ٨.٢%، فيما جاء مؤشر (إجراء مشروعات بحثية جماعية من خلال وسائل الاتصال الرقمية) في الترتيب الأخير بنسبة ٣.١%.
- وفيما يتعلق ببعد (القانون الرقمي)؛ حصل مؤشر (أنواع الجرائم المعلوماتية) فقط على نسبة ١%، فيما لم تحظ بقية مؤشرات هذا البعد بأي تكرارات.
- وفيما يتعلق ببعد (الأخلاقيات الرقمية)؛ حصل كل من مؤشر (ضرورة توثيق المصادر الرقمية عند الاستخدام)، و(اللباقة الرقمية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة ما يتعلق بالتعامل مع الآخرين ويشمل التحية والمصافحة والتقديم والتعارف والحديث والاستماع) على نسبة ١%، ولم تحظ بقية مؤشرات هذا البعد بأي تكرارات.
- وفيما يتعلق ببعد (التجارة الرقمية)؛ لم يحظ هذا البعد مع مؤشرات بأي تكرارات، وكذلك أيضاً بعد (الحقوق والمسؤوليات الرقمية).
- وفيما يتعلق ببعد (الصحة والسلامة الرقمية)؛ حصل كل من مؤشر (إرشادات صحية أثناء استخدام الطلاب وسائل الاتصال الرقمية، وتوضيح أهمية إدارة الوقت عند استخدام التقنية لتجنب مخاطر الإدمان الرقمي) على نسبة ١%، ولم تحظ بقية مؤشرات هذا البعد بأي تكرارات.
- وفيما يتعلق ببعد (الأمن الرقمي) فلم يحظ هذا البعد مع مؤشرات بأي تكرارات.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية لإجمالي كل بعد من بين أبعاد المواطنة الرقمية فهي على النحو التالي:

الجدول (٣) النسبة المئوية ودرجة تضمين كل بعد من أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية

أبعاد المواطنة الرقمية	النسبة المئوية	درجة التضمين
الثقافة الرقمية	٣٩.٢%	متضمن بدرجة منخفضة
الوصول الرقمي	٢١.٦%	متضمن بدرجة منخفضة
الاتصال الرقمي	٣٤%	متضمن بدرجة منخفضة
القانون الرقمي	١%	متضمن بدرجة منخفضة جداً
الأخلاقيات الرقمية	٢.١%	متضمن بدرجة منخفضة جداً
التجارة الرقمية	٠%	غير متضمن
الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٠%	غير متضمن
الصحة والسلامة الرقمية	٢.١%	متضمن بدرجة منخفضة جداً
الأمن الرقمي	٠%	غير متضمن

يتضح من بيانات الجدول (٣): أن أكثر أبعاد المواطنة الرقمية وعناصرها الإيجابية التي جرى تضمينها في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية؛ تمثلت في (الثقافة الرقمية) بنسبة ٣٩.٢% وبدرجة تضمين منخفضة؛ فيما حظي بعد (القانون الرقمي) بنسبة تضمين ١% وهي نسبة تمثل درجة تضمين منخفضة جداً، ولم يتضمن الكتاب على الإطلاق أيًا من أبعاد (التجارة الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي).

وتؤكد النتائج السابقة انخفاض درجة تضمين كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة الإيجابية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الغامدي والزهراني (٢٠٢٣)، ودراسة الشراري (٢٠٢٢)، ودراسة الرساسمة (٢٠٢١)، ودراسة الزهراني والشكرة (٢٠٢١)، ودراسة الصبحي (٢٠٢١)، ودراسة الخليفة والعبيكاني (٢٠١٩)، ودراسة الملحم وجاب الله (٢٠١٨)، ودراسة طوالبه (٢٠١٧)، ودراسة سلام (٢٠١٦).

إجابة التساؤل الثاني: ما قيم المواطنة الإيجابية في البيئة الرقمية اللازم تضمينها في مقرر المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية؟

مع مراعاة تكامل مقرر المهارات الجامعية مع بقية المقررات التي يقدمها قسم تطوير الذات، وبناء على نتائج الجدولين (٢، ٣) اللذين جرت الإشارة إليهما في إجابة السؤال الأول للبحث الحالي فإن مجمل مؤشرات المواطنة الرقمية وجميع أبعادها تحتاج لتضمين فعلي وواقعي في كتاب المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية. ومن أبرز هذه القيم:

- القيم المتعلقة ببعدها (التجارة الرقمية) بمؤشراته جميعها (تعريف مصطلح التجارة الرقمية، توعية الطلاب بعمليات التسوق الإلكتروني، مهارات تقييم المواقع التجارية والتأكد من مصداقيتها، تنمية وعي الطلبة بمعرفة أفضل المواقع التجارية الإلكترونية الآمنة، ضرورة الاطلاع على سياسة الاستبدال والإرجاع، معلومات عن مشكلات التسوق الإلكتروني، وكيفية التعامل معها).
- القيم المتعلقة ببعدها (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) بمؤشراته جميعها: (تعريف مصطلح الحقوق والمسؤوليات الرقمية، حدود حرية التعبير التي يمكن أن يتمتع بها الطلاب في العالم الرقمي، الحقوق والمسؤوليات التي يلتزم بها الطلاب في العالم الرقمي، الإجراءات المناسبة في حالة اكتشاف التهديدات الرقمية).
- القيم المتعلقة ببعدها (الأمن الرقمي) بمؤشراته جميعها: (تعريف مصطلح الأمن الرقمي، التوعية بضرورة حماية الأجهزة الرقمية، توعية الطلاب بالطرق والبرامج التي تضمن الوقاية والحماية والأمان في المجتمع الرقمي، توعية الطلاب بحماية بياناتهم الإلكترونية من الآخرين، عدم فتح روابط أو تحميل ملفات إلكترونية مجهولة المصدر، تفعيل تنبيهات الأمان في التطبيقات الرقمية، خطورة برامج استرجاع البيانات، التأكد من أمان المواقع الإلكترونية قبل التسجيل فيها).
- هذا إلى جانب مؤشرات أبعاد (القانون الرقمي، والأخلاقيات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية)، حيث جاءت درجة تضمينهم منخفضة جداً في كتاب المهارات الجامعية. وبناءً على ما سبق، تتضح ضرورة تضمين عناصر المواطنة الرقمية وفق خطة مدروسة في موضوعات وأنشطة وتدريبية ومشاريع مقرر المهارات الجامعية مع بقية المقررات التي يقدمها قسم تطوير الذات بعمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؛ لكي يتعرف الطلاب إليها، وبما يتماشى مع التغيرات المعاصرة وحاجات المجتمع، ولا سيما أن موضوع المواطنة الرقمية من الاتجاهات الحديثة، ومن المواضيع التي أوصت عدة دراسات بتضمينها في المناهج وتعليمها للطلاب؛ لتصبح لديهم القدرة على فهم القضايا الثقافية

والاجتماعية والإنسانية المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية، وليكونوا مؤهلين رقمياً، وقادرين على تحمل المسؤولية في أثناء تعاملهم مع العالم الرقمي.

توصيات الدراسة:

١. تطوير مقرر المهارات الجامعية لطلاب السنة الأولى المشتركة بحيث يحتوي على جميع أبعاد المواطنة الرقمية.
٢. الاهتمام بالتوعية بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية.
٣. تقديم مقرر دراسي حول المواطنة الرقمية وتنميتها لطلاب السنة الأولى في كل جامعات المملكة الحكومية والأهلية.
٤. أهمية تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
٥. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تعزيز عناصر المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

أبحاث مقترحة:

١. دراسة معوقات تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات من وجهة نظر الطلاب أنفسهم من ناحية، ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من ناحية أخرى.
٢. دراسة الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة تدريس "مقرر المهارات الجامعية" ودورها في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم.
٣. إجراء دراسة استطلاعية لقياس مدى وعي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بقيم المواطنة الرقمية.
٤. إجراء دراسات تحليلية مماثلة لبقية مقررات السنة الأولى المشتركة ومدى تضمينها لعناصر المواطنة الرقمية.

المراجع

- الأحمدي، إيمان (٢٠٢٠). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠م)، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار السابع عشر، ص ٤٩١-٥١٣.
- البريثن، رابعة (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ٢٠، العدد ١٥٥، ص ٦١-٩٢.
- البعاوي، لمياء؛ سعودي، علاء الدين (٢٠٢٢). مستوى توافر أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب المهارات الرقمية في المملكة العربية السعودية وكتاب عالم التقنية في الكويت: دراسة مقارنة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ١٤٤، ص ٣٥٥-٣٨٠.
- جراد، أحمد (٢٠٢٢). مدى تضمين مفهوم المواطنة الرقمية في أهداف مناهج التعليم العام في الجمهورية اليمنية، مجلة جامعة البيضاء، المجلد ٤، العدد ٢، ص ٨٢٣-٨٣٤.
- الجزار، هالة (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ٥٦، ص ٣٨٥-٤١٨.
- حاج بشير، جيدور (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفاتر الساسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد ٥، ص ٧٢٠-٧٣٥.
- الحارثي، سارة؛ المطيري، مؤمنة (٢٠١٩). تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير المواطنة الرقمية، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، المجلد ٣٥، العدد ١٢، ص ٥٣٢-٥٦٤.
- الحصري، كامل (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، جامعة المجمعة، العدد ٨، ص ٨٩-١٤١.

الحناكي، لؤلؤة (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، جامعة الطائف، المجلد ٦، العدد ٢٠، ص ٦٤٣-٦٨٦.

الخليفة، نورة؛ العبيكان، ريم (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السلمية Common Sense Education، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، س ٤٠، العدد ١٥١، ص ٣٧-٥٦.

الدوسري، فؤاد (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢١٩، ص ١٠٧-١٤٠.

رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠١٦). من الرابط:

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/media-center>.

الرسامة، تغريد (٢٠٢١). دراسة تحليلية لمقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد ٥، العدد ٢٨، ص ١١٤-١٣٣.

الزهراني، معجب (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد ٦٨، ص ٣٩٣-٤٢٢.

الزهراني، سميرة؛ الشكرة، مرادي (٢٠٢١). تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، المجلد ٢٢، العدد ٢، ص ١٣٧-١٤٤.

الساعدي، ناصر؛ الضحوي، هناء (٢٠١٧). المواطنة الرقمية: إستراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز الملك فيصل للاعتدال.

سلام، صبري (٢٠١٦). أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد ٢٨-٢٩، ص ٣٧٢-٤٢٠.

- الشراري، العنود (٢٠٢٢). مستوى المواطنة الرقمية في مقرري الفقه والحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المجلد ٩، العدد ١، ص ٥١-٨٤.
- شلتوت، محمد (٢٠١٦) المواطنة الرقمية: ترف فكري أم ضرورة؟ مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد ١٥، ص ١٠٤-١٠٥.
- الصبحي، صباح (٢٠٢١). تقييم مقرر الحاسوب في التعليم في ضوء قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ٧، ص ٣٨-٩٥.
- الصمادي، هند (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، العدد ٢٧، ص ٢٦٦-٢٨٥.
- طعيمة، رشدي (٢٠١٢). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخدامه، مصر: دار الفكر العربي.
- طالبة، الهادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ١٣، العدد ٣، ص ٢٩١-٣٠٨.
- عبد الله، حمدي (٢٠١٥). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر العدد ٣٩، ص ٢٣٠-٣٠١.
- العتيبي، منصور؛ الربيع، علي (٢٠٢٢). دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية، مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة بيشة، العدد ١٠، ص ٦٢٨-٦٤٩.
- العموش، ريم؛ الدلابيح، هيفاء (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- العوفي، حنان؛ الزهراني، ماجد (٢٠٢١). مستوى توافر المواطنة الرقمية في كتاب الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد ٥، العدد ١٩، ص ٢٤-٤٤.
- الغامدي، ندى؛ الزهراني، محمد (٢٠٢٣). قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي لطفولة المبكرة: دراسة تحليلية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ١٤٥، ص ٣٣١-٣٦٤.

الغامدي، نورة؛ السعدون، بتول (٢٠٢١). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ١٣٦، ص ٤٢٥-٤٤٥. الغلث، نسرين (٢٠١٦). تحليل محتوى الحاسب الآلي وتقنية المعلومات (الإعداد العام) للنظام الفصلي الثانوي في ضوء معايير المواطنة الرقمية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الفيفي، موسى؛ العصيمي، سارة؛ الخالدي، فوزية (٢٠٢٢). درجة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في مدارس تعليم الكبار الابتدائية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، العدد ٨١، ص ٦٥-٨٨.

القحطاني، أمل (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد ٢٦، العدد ١، ص ٥٧-٩٧.

القرني، ظافر (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد ٢٩، العدد ٢، ص ٢٤٧-٢٩٠.

قليوبي، أماني (٢٠٢٢). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم: جامعة أم القرى نموذجاً، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، العدد ٢، ص ٢٦٣-٢٩٠.

المسلماني، لمياء (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، العدد ٤٧، ص ١٥-٩٤.

المصري، مروان؛ شعث، أكرم (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، غزة، المجلد ٧، العدد ٢، ص ١٦٧-٢٠٠.

الملاح، تامر (٢٠١٧). المواطنة الرقمية: تحديات وآمال، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع. الملحم، بندر؛ جاب الله، عبد الحميد (٢٠١٨). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ١٩، العدد ١٢٩، ص ٨٧-١٤٢.

- نجم الدين، حنان (٢٠٢١). درجة تضمين عناصر المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س ٤٢، العدد ١٦٢، ص ٥٥-٧٧.
- Alassaf, S. H. (2016). Introduction to research in the behavioral sciences (3rd edn.). Riyadh: Dar Al- Zahraa for Publishing & Distribution.
- Almalah, T. M. (2017). Digital-citizenship challenges and hopes. Cairo: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.
- Holsti, O.R. (1969). Content Analysis for the Social Sciences and Humanities. Reading, MA: Addison-Wesley.
- International Society for Technology in Education. (2007). ISTE standards for students. Retrieved on December 25, 2020. <https://iste.org/standards/students>.
- International Society for Technology in Education. (2011). Digital citizenship in schools. Retrieved March 12, 2020 from: <https://iste.org/docs/excerpts/DIGCI2-excerpt.%20Pdf>
- International Society for Technology in Education (2020). Digital citizenship in education. Retrieved on December 25, 2020. <https://iste.org/learn/digital-%20citizenship>.
- Obaidat, T., Abdulhak, K. & Adas, A (2015) Scientific Research: Its concept and tools (17th edn.). Oman: Dar Al Fikr Publishers & Distributors.
- Ribble, M., & Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at All Grade Levels Learning & Leading with Technology ISTE. Retrieved March 12, 2020. from: http://www.whyville.net/press/L_LMar06Whyville.pdf
- Ribble, M. (2012). Citizenship for educational change, Kappa Delta Pi Record, 48(4), 148- 151.doi: .10.1080/00228958.2012.. 734015.
- Ribble, M. (2013). Digital citizenship- Using technology appropriately. Retrieved on December 25, 2019. <https://www.digitalcitizenship.net>
- Ribble, Mike. (2014). Essential elements of Digital citizenship. Retrieved on February 25,2021 From: <https://goo.gl/zqQeYy>
- Searson, Michal&et al. (2015). Digital citizenship within global contexts. Education &Information Teachnologies ,20 (4),729-741.
- Wang, M. & Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. Journal of Education Technology & Society, 21(1), 186-199.